Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدعوته الساعر العربي المعاصر ان يأخذ من تراثه « بقـــدر ما قوامه الحرية والعقل » دعوة معلقة على مستحيل ، وبمعنى آخر فان دعونه تقوم ـ بصورة غير مباشرة ـ على نبذ التراث جملة وتفصيلاً • وهي تنسجم تماما مع انتمائه الى حزب القوميين السوريين الذي يعادي « ••• العروبة والفكرة العربية معاداة عنيفة »[52] •

وأوضح من موقف أدونيس كان موقف طه حسين حين وافق الفـائل بأن البهاء زهير أقرب الى نفوس المصريين من شوقي وحافظ ، لان أضراب البهاء زهير كانوا « يدرسون الادب العربي ولكنهم ما كانوا يتجنبون الذوق المصري كما بفعل شوقي وحافظ ، فكانوا اذا ألف أحدهم قصيدة عمد الى نفسه المصرية فأدى عنها ما يجيش فيها من المعاني وزانها بما في العربية من الامتاع اللفظي ، فلم تكن دراسته للادب العربي تؤذيه وتجعله يفكـــر في التشابيه والمجازات العتيقة التي لا تتفق والبيئة المصرية »[53] ، ولا ريب ان فهم طه حسين للتجديد ينطلق من ايمانه بالفرعونية يومذاك ، بل ان الفرعونية ـ على الاصح ـ تتخذ من التجديد واجهة تتستر وراءها لديه ، ولدى سواه ، ولعل في قول احمد شوقي : « وأولئك الذين يطلبون أدبا مصريا غير شائع في العالم العربي ولا يستوحي الادب العربي القديم اما ان يخلقوا لمصر لغـة أخرى يسخرونها ويعبثون بها كما يشاءون ، وإما ان يستوحوا للادب المصري المزعوم لغة من لغات الغرب ••• »[54] ، أقول : لعل في قوله ما يشير الى تيار يتعدى طه حسين الى آخرين ممن ينادون بالتجديد انطلاقاً من الفرعونيّة •

وينبغي لنا ، هنا ، ان نؤكد ، ونحن نبحث في القضايا التي تتخذ من

---

(52) أصوات غاضبة : 27 .

(53) الهلال (ساعة مع الدكتور طه حسين بقلم : س.م) ع1 ، س36 (نوفمبر 1927) : 37 .

(54) نفسه (حديث مع أمير الشعراء) ع8 ، س35 (يونيه 1927) : 908 .